**أسس بناء مناهج التربية الرياضية**

**ا.د محمود الربيعي**

**إن أي منهاج لا يمكن نجاحه فقط بوضع الأسس والمميزات لأن ذلك سهلا ويسيرا ، ولكن المهم هو تطبيق ذلك حرفيا وقد ترك للمدرس دائما حرية التصرف لتنفيذ المنهاج بشكل مطاطي على أن لا يخرج عن النطاق العام للأسس الرئيسية لبناء المنهاج ويجب أن يفهم بأننا لا نستطيع أن نضع مفاهيم جديدة لوضع المنهاج إلا إذا وضعنا في نظر الاعتبار الأعمار فإنه ليس من العدل أن تشترك مدرسة ابتدائية تكون أعمارها من (6-12 ) سنة في لعبة من الألعاب مع المدارس الأخرى لأنه سيكون حصة الأسد في المشاركات هم من الصفوف الخامسة والسادسة ، وهنا ليس من الضرورة أن يكون التلميذ في الصف السادس والخامس هو الأفضل ، ولكن فارق السن والطول والعمر هو الذي يجعل هذا الطفل متقدما على الطفل الآخر في الصف الرابع أو الثالث الابتدائي وكذلك الحال بالنسبة للصفوف الأول والثاني والثالث متوسط ويمكن بعد ذلك تكون الفوارق أقل بالنسبة للصفوف الرابع والخامس والسادس إعدادي ، لذا يجب العمل وبسرعة على إيجاد صيغ ومفاهيم جديدة لوضع المنهاج يبني على أساس الأعمار وليس على نطاق المدرسة ككل وبذلك تزداد المشاركة والقاعدة بشكل ملموس ونحصل بذلك على منهاج يتلائم وأعمار الطلبة وإمكانياتهم لأن الطفل الذي يسابق تلميذا آخر يكبره بأربع سنوات أو أكثر يشعر بخيبة أمل تجعله يشعر بمرارة الخسارة التي تؤدي إلى عدم مزاولته هذا النشاط مرة أخرى ، أما إذا كان المنهاج يحوي على نشاطات تتلائم والأعمار فإنه يتنافس مع تلاميذ مقاربين له في العمر والقدرة البدنية فذلك يزيد الحماس والتنافس ويزداد الإقبال على التدريب والحصول على النتائج المتقدمة وتجعله يستمر في التدريب إلى أن يشتد ساعده فينافس الأكبر منه بعد حين .**

**وهناك نوعين من الأسس لبناء مناهج التربية الرياضية :-**

**أولا : الأسس التعليمية وهي :**

* **التطور الوظيفي للأجهزة الحيوية للفرد**
* **نمو وتطور الصفات البدنية**
* **نمو وتطور المهارات الحركية الطبيعية والمرتبطة بالأنشطة الرياضية**
* **تداول المعلومات الرياضية وغير الرياضية في أطار ما يطبق قبل وخلال وبعد الدرس**

**ثانيا : الأسس التربوية وتنقسم إلى قسمين :**

**أ : الأهداف التربوية العامة وتشمل :**

* **المواطنة السليمة**
* **العمل على تحقيق معاني العمل واحترام العاملين**
* **التضامن مع الشعوب العربية والصديقة**
* **اكتساب وتنمية قوة الإرادة والشجاعة**
* **تنمية حب الرياضة والاندماج في التدريب**
* **دمج رغبات الرياضي وميوله بحاجات ورغبات المجتمع**

**ب : الأهداف التربوية المتاحة**

**وهي تأتي نتيجة الأداء ولا بد للمدرس ملاحظتها عند تنظيم هيكل الدرس حيث يجب أن يهتم بنمو وتطور الصفات الذاتية الحركية وكذلك نمو وتطور جميع المهارات المرتبطة بالنشاط الرياضي ويجب على هذا الأساس استخدام نظريات العمل والراحة عند إعطاء كل عنصر من عناصر اللياقة البدنية أثناء التدريب ووضع خطة سنوية أو مرحلية يراعى فيها التخطيط المتدرج للحمل لتحسين قابلية الفرد البدنية والمهارية وعليه أن يلم بالأسس الحديثة لطرائق التدريس والتعليم وأساليبها التي تؤكد على المحاور الثلاث التالية :**

1. **الطريقة المتمركزة حول المدرس :**

**المدرس في هذه الطريقة هو الفاعل والموجه والطالب هو الذي يستلم المعلومات حيث تتصف هذه الطريقة بسهولتها وكل ما هو مطلوب هو نقل المادة إلى الطالب ويكون دور الطالب هو الإنصات والتصرف حيث ما يطلب منه .**

1. **الطريقة المتمركزة حول الطالب :**

**إن دور الطالب في هذه الطريقة هو الإشراف والتوجيه غير المباشر للنشاط الذي يعد وينفذه الطلاب بأنفسهم بدون تدخل المدرسين .**

1. **الطريقة المتمركزة حول المدرس والطالب :**

**إن مبادئ هذه الطريقة استنتجت من خلال الخلط بين طريقتي التمركز حول المدرس والتمركز حول الطالب السابق ذكرهما ، فالضرورة تستوجب حالة من التوازن بين الطريقتين من خلال التنوع في إخراج خطة الدرس بحيث لا يكون دور الطالب سلبيا يعتمد بشكل كامل على المدرس وان لا تكون للطالب الحرية الكاملة في اتخاذ القرارات في برنامج الدرس دون استشارة وتوجيه من المدرس .**